

مؤتمر جنيف عن المفقودين اختتم أعماله بتوصيات:

# مسؤولية الوقاية من الاختفاء وتحديد المصير تقع على السلطات الحكومية والمجموعات المسلحة

جنيف - من هالة حمصي:

أجمع المشاركون في المؤتمر الدولي للخبراء الحكوميين وغير الحكوميين بعنوان: "المفقودون - الحق في المعرفة" الذي نظّمته اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف - سويسرا على "أن مسؤولية الوقاية من الاختفاءات القسرية وتحديد مصير كل المفقودين تقع على السلطات الحكومية والمجموعات المسلحة". واذ شددوا على ضرورة "حماية كل شخص معرض لخطر الاختفاء القسري، وتمكن كل عائلة من معرفة مصير مفقودها وامكن وجودهم واسباب موتهم اذا كانوا قد توفوا"، لفتوا الى "أن عائلات المفقودين والمجتمعات تحتاج الى الاقرار بالاحداث التي ادت الى الاختفاء القسري وتحمل المتسببين به المسؤولية".

اختتم المؤتمر امس اعماله التي استمرت ثلاثة ايام في المركز الدولي للمؤتمرات في جنيف، وشارك فيه 350 شخصاً من اكثر من 90 دولة، بينها لبنان.

واصدر المؤتمر التوصيات الآتية:  
"١- من الضروري حماية كل شخص معرض لخطر الاختفاء القسري، من دون التمييز بين ما اذا كان الاختفاء ناتجاً من عمل متعمد أو عرضي.

٢- من الضروري ان تتمكن كل عائلة من معرفة مصير مفقودها، اضافة الى مكان وجودهم، واسباب موتهم اذا كانوا قد ماتوا.

٣- تقع اساساً مسؤولية الوقاية من الاختفاءات القسرية وتحديد مصير كل المفقودين عند الافادة عن حالة اختفاء، على السلطات الحكومية. وعلى المجموعات المسلحة ايضاً مسؤولية في هذا الموضوع.

٤- على المنظمات الحكومية واللجنة الدولية للصليب الأحمر ان تكون جاهزة لدعم السلطات الحكومية والمجموعات المسلحة في القيام بمسؤولياتها. وعندما لا تستطيع هذه السلطات والمجموعات الاضطلاع بها او لا تريد ذلك، عليها (اي المنظمات واللجنة) التصرف.

٥- على المنظمات غير الحكومية دفع جهودها الى اقصى حد للوقاية من الاختفاءات القسرية وتحديد مصير المفقودين.

٦- من الضروري ان يحترم كل الافرقاء المعنيين، وفي كل الظروف، الكرامة الملازمة للكائن البشري.

## لاهلية التطوعية للسنتين المقبلتين

المقبل في فندق شيراتون - كورال بيتش. وفي البرنامج كلمات لوزير الدولة لشؤون التنمية الادارية فؤاد السعد ومدير الوكالة الاميركية للتنمية الدولية في لبنان رؤوف يوسف. وتتضمن الجلسات مناقشات عن "الوضع الراهن للتقارير الرسمية عن الانجازات في لبنان" والمعلومات التي يتوقعها المواطن ومؤسسات المجتمع الاهلي عن الانجازات، ويعرضها ممثلون لبعض مؤسسات المجتمع الاهلي، اضافة الى المبادئ الاساسية المعتمدة عالمياً في اعداد التقارير الرسمية عن الانجازات.

٧- يجب بذل كل الجهود من اجل احترام المحيط الثقافي والاجتماعي والديني او الروحي، ايأ يكن.

٨- الوقاية: ان احترام الحق الانساني الدولي وحقوق الانسان للوقاية من الاختفاءات القسرية امر جوهري، ومن المهم ان تؤمن الدول المعنية تنفيذاً كاملاً لالتزاماتها (...). التدابير الوقائية التي يمكن اتخاذها تتضمن تأمين مسائل التعريف الشخصي لكل افراد القوى والمجموعات المسلحة واحترام المعايير المعترف بها دولياً في مجال الحد من الحرية، واعلام العائلات فوراً لدى فقدان احد افرادها، ومنع الاعدادات من دون محاكمات والتعذيب والاعتقال في اماكن سرية.

٩- تحديد مصير المفقودين: امر اساسي ان تتوافر للعائلات معلومات عن مصير مفقودها. تحتاج ايضاً العائلات والمجتمعات الى الاقرار بالاحداث التي ادت الى الاختفاء القسري وتحمل المتسببين به المسؤولية. والتدابير التي يمكن اتخاذها هي ان تسمح السلطات الحكومية والمجموعات المسلحة بتحقيقات مستقلة من اجل تحديد مصير المفقودين وتأمين معلومات، وتجنب حصول مضايقة او اعاقا لعملية تحديد المصير، ووضع آليات مكملة، عند الحاجة، قانونية وغير قانونية، للاجابة عن حاجات العائلات (...).

١٠- ادارة المعلومات ومعالجة ملفات المفقودين: ان التنسيق في النشاطات بين مختلف الافرقاء المعنيين والمشاركة في المعلومات يسمحان بزيادة فاعلية التدابير المتخذة لتحديد مصير المفقودين. والتدابير التي يمكن اتخاذها هي الضمان ان تكون المعلومات المجمعّة عن المفقودين دقيقة، ولكن محصورة في ما هو ضروري للغاية المحددة، وان تجمع وتعالج في شكل حيادي، ويشارك الافرقاء في وسائل تجميع المعلومات واهدافها وطرق المعالجة، من دون تعريض حياة الضحايا او جامعي المعلومات ومصدرها للخطر. كذلك، يجب اعتماد مركزية للمعلومات المجمعّة من اجل زيادة امكانات اعلام العائلات بمصير مفقودها، واحترام المعايير والمبادئ المتعلقة بحماية المعلومات الشخصية، كلما تمت ادارة معلومات ومعطيات طبية ووراثية ومعالجتها.

١١- ادارة المعلومات عن الموتى والبقايا البشرية: تتحمل السلطات الحكومية والمجموعات المسلحة مسؤولية التعامل مع كل الموتى في شكل ملائم، من دون تمييز وتأمين معلومات للعائلات، لئلا تعيش في القلق والشك. التدابير التي يمكن اتخاذها هي ضمان تأمين كل ما يمكن لتحديد مصير المفقودين، وتجنب اي مضايقة او اعاقا لتحديد البقايا البشرية، واعطاء شهادات وفاة، وضمان ان يحترم كل الافرقاء المعنيين القواعد القانونية والمبادئ الخلقية المهنية المطبقة في ادارة البقايا البشرية ونبشها وتحديد هويات اصحابها، وعدم البدء بعملية النباش والتحديد الا بعد توافق الافرقاء المعنيين على اطار عمل يشمل بروتوكولات محددة لهذه الغاية (...). والوسائل المناسبة لاشتراك المجتمعات والعائلات في النباش والتشريح وعمليات التعرف على الجثث، وطرق

تسليم العائلات هذه البقايا. ومن التدابير ايضاً، احترام قواعد خلقية مهنية وممارسة الاختصاصيين، بالطب الشرعي.

١٢- دعم العائلات: يجب ان تأخذ السلطات المعنية في الاعتبار الحاجات المادية والمالية والنفسية والقانونية لعائلات المفقودين، وعند الضرورة تدعمها المنظمات الحكومية وغير الحكومية، كذلك اللجنة الدولية للصليب الأحمر. والتدابير التي يمكن اتخاذها هي تأمين مساعدة هادفة، مع تشجيع الاكتفاء الذاتي للعائلات عندما تسمح الظروف بذلك، ومعالجة الوضع القانوني للمفقودين وعواقبه على العائلات، اضافة الى ادارة الاموال والوصاية والسلطة الابوية، وضمان دعم الاولاد وتأمين حماية خاصة لهم، وخصوصاً اتخاذ خطوات لجمع المتروكين منه بعائلاتهم، وايلاء حاجات ارباب العائلة اهتماماً خاصاً، وضمان افادة العائلات من برامج الدعم لمساعدتها في التأقلم مع تغيير الوضع وتقبل الاحداث (...).

١٣- عائلات وحداد: يساهم احترام المتوفين واقامة المآتم بحسب العادات المحلية في السلام والنظام الاجتماعي. ان طريقة اعلام العائلات بوفاة اقرباء لها وتسليمها بقاياهم تتطلب تحضيراً ملائماً (...).

وكان المشاركون عقدوا جلستين قبل الظهر، تخللتهما مداخلات ختامية لعدد من ممثلي الدول والمنظمات غير الحكومية المعنية بالقضية.

وبعد الظهر، عقد مدير قسم القانون الدولي العام في وزارة الخارجية السويسرية نيكولا ميشيل ورئيس قسم الحق والعقيدة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر ايف ساندوز مؤتمراً صحافياً، اعلن خلاله التوصيات.

## ممثل الكويت: لا تقدّم مع العراق منذ ٥ أعوام

جنيف - "النهار":

بعد حضوره في اليوم الاول في المؤتمر الدولي عن المفقودين، تغيب ممثل الدولة السورية في اليومين الاخيرين، مما جعل الاطلاع على رأيه في مداخلة رئيس "سوليد" (دعم اللبنانيين المفقودين والمنفيين) غازي عاد وانتقاده السلطات السورية أمراً مستحيلاً.

في المقابل، واظب الوفد الاسرائيلي على حضور الجلسات طوال ايام المؤتمر الثلاثة. واستمع بتمعن الى كل المداخلات.

كذلك فعل الوفد العراقي والكويتي. لكن اي اتصال بينهما لم يحصل لمناقشة قضية المفقودين الكويتيين. وقال احد اعضاء الوفد الكويتي لـ "النهار": "لسنا هنا للتفاوض، بل لحضور المؤتمر. واذ تساءل: "لماذا نتكلم مع الوفد العراقي؟" اشار الى "ان اي تقدم لم يحرز مع العراق على صعيد المفقودين الكويتيين في الاعوام الخمسة الماضية".